



وزارة التعليم العالي
والبحوث العلمي
Ministry of Higher Education & Scientific Research



للعلوم الانسانية

مجلة

السلام الجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية
تُصدرها كلية السلام الجامعة



الرقم الدولي للمجلة

(2522 - 3402)

ISSN - 2959555-X (Print)

ISSN - 29595541- (Electronic)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74>

العدد الثاني والعشرون

المجلد الثاني

آذار

١٤٤٧هـ - ٢٠٢٦م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق:

(2127) لسنة 2015 ميلادية

مجلة

السلام للجامعة

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية

تصدرها كلية السلام الجامعة



للعلوم الانسانية

مجلة

السلام للعلوم الإنسانية

مجلة فصلية محكمة للعلوم الإنسانية
تُصدرها كلية السلام الجامعة

العدد ٢٢
آذار ٢٠٢٦ م

الرقم الدولي للمجلة (2522-3402)

ISSN - 2959-555X (Print)

ISSN - 2959-5541 (Electronic)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74>



حقوق النشر محفوظة

- الحقوق محفوظة للمجلة.
- الحقوق محفوظة للباحث من تاريخ تسليم البحث إلا في حالة تنازله خطياً.

﴿ وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ
وَالْمُؤْمِنُونَ ^ص وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عِلْمِ الْغَيْبِ
وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾

[التوبة: ١٠٥]

١- اسم المجلة:	مجلة السّلام الجامعة
٢- اختصاص المجلة:	العلوم الإنسانية والتطبيقية
٣- جهة الاصدار:	كلية السّلام الجامعة
٤- الموقع الالكتروني:	www.alsalam.edu.iq
٥- البريد الالكتروني:	journal@alsalam.edu.iq

المراجعة اللغوية:

أ.م.د. سعيد عبد الرضا خميس / اللغة العربية
أ. طارق العاني / اللغة الإنكليزية

الإشراف الطباعي والالكتروني:

أ.م.د. يوسف نوري حمه باقي

لغة النشر:

اللغة العربية، اللغة الإنكليزية

التحكيم العلمي:

البحوث التي تقبل للنشر في المجلة تعرض على أساتذة خبراء متخصصين تختارهم

هيئة تحرير المجلة

مجالات التوزيع:

جمهورية العراق، والدول العربية، والدول الأجنبية على سبيل التبادل الثقافي والعلمي

مصادر التمويل: ذاتية

رقم الإيداع في المكتبة الوطنية : (2127) لسنة 2015 ميلادية

الرقم الدولي للمجلة : (3402 – 2522) (ISSN).

ISSN-2959-555X (Print)/ ISSN-2959-5541 (Electronic)

رئيس التحرير:

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي / عميد الكلية

نائب رئيس التحرير

أ.د. صبيح كرم زامل موسى الكناني / معاون العميد للشؤون العلمية

مدير التحرير:

أ.م. د. أحمد عباس محمد / التخصص: فلسفة أصول الدين
قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية / كلية السلام الجامعة

هاتف مدير التحرير :

٠٧٧١٠٠٤٥٥٦٦

هيئة تحرير مجلة كلية السلام الجامعة

١. محسن عبد علي الفريجي / Muhsin abd ali alfariji

١. الأستاذ الدكتور عبد السلام بدوي يوسف الحديثي / Professor Dr. Abdul Salam Badiwi Yousef Al-Hadithi
لغة عربية — عميد كلية السلام الجامعة / رئيس التحرير

٢. الأستاذ الدكتور صبيح كرم زامل موسى الكناني / Professor Dr. Sabih Karam Zamil Musa Al-Kanani
إدارة تربوية — معاون العميد للشؤون العلمية — كلية السلام الجامعة / نائب رئيس التحرير

٣. الأستاذ المساعد الدكتور أحمد عباس محمد / Assistant Professor Dr. Ahmed Abbas Mohamed
فلسفة أصول الدين — كلية السلام الجامعة / مدير التحرير

٤. الأستاذ الدكتور محسن عبد علي الفريجي / Professor Dr. Mohsen Abdel Ali Al-Farjizi
علوم جغرافية — وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / العراق

٥. الأستاذ الدكتور كامل علي الويبة / Professor. Dr. Kamel Ali Al-Webi
علوم تاريخ — جامعة بنغازي / ليبيا

٦. الأستاذ الدكتور عبد الله بلحاج / Professor Dr. Abdullah Belhaj
لغة عربية — جامعة سوسة / تونس

٧. الأستاذ الدكتور حنان صبحي عبد الله / Professor Dr. Hanan Sobhi Abdullah
تخطيط ستراتيجي — مركز البحوث / بريطانيا

٨. الأستاذ المساعد الدكتور يوسف نوري حمه باقي / Assistant Professor. Dr. Yousef Noori Hama Baqi
فلسفة في الشريعة الإسلامية — فقه مقارن، قسم الشريعة — كلية العلوم الإسلامية / جامعة بغداد

٩. الأستاذ الدكتور عبد الله هزاع علي الشافعي / Professor. Dr. Abdullah Hazza Ali Al-Shafi'i
علم النفس الرياضي / كلية السلام الجامعة

١٠. الأستاذ الدكتور ماجد مطر عبد الكريم / Professor Dr. Majid Matar Abdel Karim
كلية السلام الجامعة

١١. الأستاذ الدكتور ردينة مطر عبد الكريم / Professor Dr. Rudina Matar Abdel Karim
كلية السلام الجامعة

١٢. الأستاذ المساعد الدكتور إبراهيم راشد الشمري / Assistant Professor Dr. Ibrahim Rashid Al-Shammari
إدارة أعمال تنمية بشرية / كلية السلام الجامعة

١٣. الأستاذ المساعد عنيد ثنوان رستم / Assistant Professor. Anaid Thanwan Rustom
رئيس قسم المالية والمصرفية / كلية السلام الجامعة

كلمة العدد

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله الطاهرين وصحبه أجمعين، وبعد:

بين يديك عزيزي القارئ الكريم العدد الثاني والعشرون من "مجلة السلام الجامعة" التي تعانق أخواتها المجلات العلمية المحكمة التي تعتمد المستوعبات العلمية العالمية أحد أهم الجوانب في حساب المعدل التراكمي من خلال تواجدها في الموقع الإلكتروني لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي الخاص بالمجلات العلمية لتصنيف الجامعات والكليات الحكومية والأهلية في العراق والعالم، ويحمل العدد بين طياته بحوثاً ودراسات من نتاج أساتذة الكلية وعدد من الباحثين من خارجها، تخص موضوعات تتعلق بتخصصات الكلية (العلمية والإنسانية) وهي تعالج موضوعات حيوية تتعلق بحياة الفرد والمجتمع بشكل علمي منهجي، نرجو أن ينتفع منه المختصون والدارسون والمعنيون بالاختصاصات التي تنهض بها كلية السلام الجامعة، وطلبة الدراسات العليا وغيرهم داخل العراق وخارجه، ونرى من المناسب ونحن نصدر هذا العدد أن نقدم شكرنا وتقديرنا العالي إلى السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي على الدعم الذي قدمه للتعليم الجامعي الأهلي، ونشكر كذلك السادة الباحثين الذين أسهموا في هذا العدد، وندعو الباحثين والمختصين إلى رفد المجلة والإسهام في أعدادها القادمة، ومن الله التوفيق والسداد وللعلم والعلماء الموفقيّة والازدهار، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أ.د. عبد السلام بديوي يوسف الحديثي

عميد الكلية

دليل المؤلفين

١. تنشر المجلة البحوث والدراسات التي تقع ضمن مجال تخصصها العلمي.
٢. أن يتسم البحث بالأصالة، والجدة، والقيمة العلمية، وسلامة اللغة، ودقة التوثيق.
٣. يمنح المؤلف الحقوق للمجلة بالنشر، والتوزيع الورقي والإلكتروني، والخبز، وإعادة استعمال البحث.
٤. أن يكون البحث مطبوعاً على الحاسوب بنظام (office word 2010) على قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد، وتزوّد هيئة التحرير بثلاث نسخ ورقية، ويمكن إرسال البحوث عبر بريد المجلة الإلكتروني.
٥. أن لا يزيد عدد صفحات البحث عن (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).
٦. يكتب في وسط الصفحة الأولى من البحث ما يأتي:
 - أ. عنوان البحث باللغة العربية.
 - ب. اسم المؤلف باللغة العربية ودرجته العلمية، وشهادته، وجهة انتسابه.
 - ت. بريد المؤلف الإلكتروني.
 - ث. الكلمات المفتاحية.
 - ج. ملخصان أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الانكليزية، يوضعان في بدء البحث على أن لا يتجاوز الملخص الواحد (٢٥٠) كلمة.
٧. يكتب عنوان البحث في وسط الصفحة بحجم خط (١٦) **Bold**.
٨. يكتب اسم المؤلف في وسط الصفحة بحجم خط (١٢) **Bold**.

٩. تكتب جهة انتساب المؤلف بحجم خط **(١٢) Bold**.
١٠. يكتب عنوان البريد الإلكتروني بحجم خط **(١٢) Bold**.
١١. يكتب ملخص البحث بحجم خط **(١٢) Bold**.
١٢. تكتب الكلمات المفتاحية التي لا يتجاوز عددها خمس كلمات بحجم خط (١١)

.Bold

١٣. جهات الانتساب تُثبت كآآي: (القسم، الكلية، الجامعة، المدينة، البلد).
١٤. تكتب البحوث بنوع خط **(Simplified Arabic)** للغة العربية، وبخط نوع **(Times New Roman)** للغة الإنكليزية وبحجم خط (١٤).
١٥. مسافة الحواشي الجانبية (٢, ٥٤) سم، والمسافة بين الأسطر (١, ١٥) سم.
١٦. على الباحث اتباع قواعد الاقتباس وتوثيق المصادر والمراجع والإلتزام بأخلاقيات البحث العلمي.
١٧. تعتمد المجلة صيغة **(ApA)** في ترتيب المصادر والمراجع وتنسيقها.
١٨. تعتمد المجلة نظام فحص الاستلال باستعمال برنامج **(Turnitin)** ويرفض البحث الذي تتجاوز فيه نسبة الاستلال المقبولة عالمياً.

دليل المقومين

١. يُرجى من المقوم قبل الشروع بالتقويم، التّثبت من كون البحث المرسل إليه يقع في حقل تخصصه العلمي لتتم عملية التقويم.
٢. لا تتجاوز مدة التقويم (١٠) أيام من تاريخ تسلّم البحث.
٣. تذكر المقوم إذا كان البحث أصيلاً ومهما لدرجة تلتزم المجلة بنشره.
٤. يذكر المقوم مدى توافق البحث مع سياسة المجلة وضوابط النشر فيها.
٥. يذكر المقوم إذا كانت فكرة البحث متناولة في دراسات سابقة، وتتم الإشارة إليها.
٦. يحدّد مدى مطابقة عنوان البحث لمحتواه.
٧. بيان مدى وضوح ملخص البحث.
٨. مدى إيضاح مقدمة البحث لفكرة البحث.
٩. بيان مدى عملية نتائج البحث التي توصل إليها الباحث.
١٠. تجري عملية التقويم بنحو سري.
١١. يُبلغ رئيس التحرير في حال رغب المقوم في مناقشة البحث مع مقوم آخر.
١٢. تُرسل ملاحظات المقوم إلى مدير التحرير، ولا تجري مناقشات ومخاطبات بين المقوم والمؤلف بشأن البحث خلال مدّة تقويمه.
١٣. يبلغ المقوم رئيس التحرير في حال تبين للمقوم أن البحث مستل من دراسات سابقة، مع بيان تلك الدراسات.
١٤. يُحدد المقوم العلمي بشكل دقيق الفقرات التي تحتاج إلى تعديل من المؤلف.
١٥. تعتمد ملاحظات وتوصيات المقوم العلمي في قرار قبول النشر وعدمه.

تعهد نقل حقوق الطبع والتوزيع

إني الباحث

صاحب البحث الموسوم بـ)

.....

.....

.....

.....

.....

أتعهد بنقل حقوق الطبع والتوزيع والنشر إلى مجلة (السلام الجامعة).

التوقيع:

التاريخ:

تعهد الملكية الفكرية

إني الباحث

صاحب البحث الموسوم بـ)

.....

.....

.....

.....).

أتعهد بأن البحث قد أنجزته، ولم يُنشر في مجلة أخرى في داخل العراق أو خارجه،
وأرغب في نشره في مجلة (السلام الجامعة).

التوقيع:

التاريخ:

عناوين البحوث المقدمة لمجلة الكلية

ت	الباحث	عنوان البحث	رقم الصفحة
١.	أ.د. محمود بندر علي محمد	قول الإمام مالك (ت ١٧٩هـ): الأمر عندنا في مسائل الصلاة من خلال كتابه المدونة	٢٠-١
٢.	أ.م.د. أحمد عباس محمد	الألوهية في العقيدة الإسلامية	٥٢-٢١
٣.	أ.م.د. أحمد رشيد حسين	تأويل النص القرآني عند المدرسة التفكيكية / دراسة في الأسس والأهداف	٧٨-٥٣
٤.	د. جاسم طه حمود علي المشهداني	المسائل الخاصة بالمرأة المسلمة في الصلاة / دراسة فقهية مقارنة	١١٢-٧٩
٥.	أ.م.د. أروى نهاد إسماعيل عبد	الربا في المصارف المعاصرة / دراسة فقهية للقروض بفائدة	١٣٢-١١٣
٦.	أ.م.د. رعد عبد الله فياض	آليات توجيه النص القرآني للقيم الأخلاقية في عصر العولمة	١٥٦-١٣٣
٧.	أ.د. هدى عباس قنبر م.د. مصطفى أحمد محسن زغير م.د. جمعة حسين علي حردان أ.م.د. إسماعيل عكلت عبد اللطيف مهدي	فاعلية هندسة الأوامر في تعزيز دقة الاسترجاع المعرفي للنصوص الشرعية باستخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي	١٧٦-١٥٧
٨.	أ.م.د. طاهر عبد الأمير طاهر أبو العيس	عوامل جنوح الأحداث / الوقائية والعلاج	٢٠٦-١٧٧
٩.	أ.م.د. أحمد جميل مهنا	كفاية الناسك في أداء المناسك الشيخ مصطفى الدمياطي (ت ١٢٩٨هـ) / دراسة وتحقيق	٢٣٤-٢٠٧
١٠.	أ.م.د. حسن عودة غضاب	الحرب الصهيونية الإيرانية وتأثيرها على مطارات الشرق الأوسط السياحية / دراسة حالة مطارات العراق الدولية السياحية	٢٥٦-٢٣٥
١١.	م.د. فرح محمود شويش	الاستنباط وأنواعه في القرآن الكريم	٢٧٢-٢٥٧
١٢.	م.د. علي طالب محل	المروءة في الإسلام وأثرها في المجتمع / دراسة تحليلية لأحاديث أهل البيت (عليهم السلام)	٢٩٦-٢٧٣

٢٩٧-٣١	تصورات الشعراء العرفانية للإبداع الشعري	م.د. حوراء إبراهيم جاسم	١٣.
٣١١-٣٣	الشورى في أصول الفقه / مقارنة مقاصدية	م.د. ساجدة علاوي داود جواد	١٤.
٣٣١-٣٦	الجانب الدعوي في تغيير المنكر باليد واللسان والقلب	م.د. صالح خالد عبد القادر عياش	١٥.
٣٦١-٣٧٤	الموقف الإيراني من المواجهات الأرمنية — الأذربيجانية في العام ٢٠٢٣	م.د. فادية عباس هادي	١٦.
٣٧٥-٣٩٤	التقديم غير الاصطلاحي في القرآن الكريم	م.د. محمد مصلح مهدي المحمدي	١٧.
٣٩٥-٤٠٨	المبادرات الإقليمية والدولية لحل الصراع الليبي بعد عام ٢٠١١	م.د. ورقاء محمد رحيم	١٨.
٤٠٩-٤٤٠	المضامين الإيمانية في توحيد الله بين أهل الحديث والمتكلمين / دراسة مقارنة	م.د. جاسم حميد جاسم محمد م.م. محمد عادل مسعود محمد	١٩.
٤٤١-٤٦٠	مقصد حفظ المال وتطبيقاته في آيات الأحكام / نماذج مختارة	م.د. ايناس صباح إبراهيم محمد	٢٠.
٤٦١-٤٩٠	الجدل القرآني مع الخطابات الدينية السابقة / مقارنة في ضوء نظرية التناص التفسيري	م.د. عدنان مهدي حمد	٢١.
٤٩١-٥١٢	أفعال العباد في البناء العقدي الإسلامي / دراسة تأصيلية	م.د. وعد الله عزيز معروف	٢٢.
٥١٣-٥٣٢	الإيمان بالعقل الكوني دراسة نقدية في ضوء العقيدة الإسلامية	م.د. شهد حسين علي	٢٣.
٥٣٣-٥٤٤	الاستفهام بـ "هل" / خصائصه وأغراضه البلاغية في التعبير القرآني	م.د. سنان حامد كامل	٢٤.
٥٤٥-٥٦٨	الصورة الشعرية في شعر كاشجور وفاعلية عناصرها في تشكيل بنيتها الجمالية	م. باقر جلوي علوان	٢٥.
٥٦٩-٥٩٤	ترجيحات الإمام الروياني (ت ٥٠٢هـ) في باب القضاء من كتابه "بحر المذهب" / مسائل فقهية مختارة	الباحث: م. مها محمد طه أحمد إشراف: أ.د. سامي جميل إرحيم	٢٦.
٥٩٥-٦٢٠	الصورة الفنية في عناوين القصائد النثرية لمحمد الماغوظ	الباحث م.م. ميديا محسن علي خان إشراف: أ.د. نيان نوشيروان فؤاد	٢٧.
٦٢١-٦٤٢	الكراهة والتحريم عند الأصوليين وتطبيقاتها الفقهية على محتوى مواقع التواصل الاجتماعي / رأي السيد السيستاني إنموذجا	م.م. وفاء حارث عبد الهادي أحمد	٢٨.

٢٩	م.م. شهلاء عبد الكريم جواد أ.د. حسين حماد عبد رجب	الحرب الأهلية في اليونان (١٩٤٦-١٩٤٩) / دراسة تاريخية	٦٦٤-٦٤٣
٣٠	م.م. فائق إسماعيل أحمد شهاب القيسي	الإدمان المباح	٦٨٤-٦٦٥
٣١	م.م. شهد جاسم محمد جاسم الدليمي	أثر استراتيجية قائمة على نظرية الذكاء الثلاثي في تحصيل طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة قواعد اللغة العربية	٧١٨-٦٨٥
٣٢	م.م. أحمد محمود محمد	الأمن الإنساني في ظل النزاعات الداخلية / دراسة حالة سوريا	٧٤٦-٧١٩
٣٣	م.م. رعد خضير صليبي	العلاقات العراقية - المصرية وافاقها المستقبلية	٧٦٦-٧٤٧
٣٤	م.م. زهراء جبار رهياف الشويلي	هندسة إدارة الأزمات السياسية في العراق	٧٨٤-٧٦٧
٣٥	م.م. لمياء نبيل محمود سعيد	تحليل أسئلة الوزارة لمادة اللغة العربية لمرحلة التعليم المهني في العراق من ٢٠١٩_٢٠٢٤ على وفق تصنيف بلوم	٨١٢-٧٨٥
٣٦	م.م. محمد رشيد حمد شمران الزويبي	حكم وطء غير الأدميات (البهائم) دراسة فقهية مقارنة	٨٢٦-٨١٣
٣٧	م.م. غسان كوان راشد	فنون الحوار في الحديث النبوي / دراسة تطبيقية في الأحاديث الحوارية ذات البعد التربوي	٨٥٨-٨٢٧
٣٨	الباحث: كيان صالح أحمد كريم المشرف: أ.د. هيوا عبد الله كريم	الحقول الدلالية في سورة الأنعام / الحيوان والنبات إنموذجا	٨٧٦-٨٥٩
٣٩	الباحثة: تافقه أرسلان عمر إشراف: أ.م.د. آزاد عبدول رشيد	البنية الزمنية في رواية الشبذة لإنعام كجه جي	٨٩٦-٨٧٧
٤٠	الباحث: عبد الستار جبير الطيف الكبيسي إشراف: أ.د. محسن قحطان حمدان	دليل العناية والاختراع في علم الكلام الإسلامي	٩١٤-٨٩٧
٤١	الباحث: وضاء حسين عبد الحافظ الخالدي إشراف: أ.م.د. علي جميل طارش	التقليد وأحكامه / دراسة أصولية	٩٢٦-٩١٥
٤٢	الباحثة: زهراء حمد خليف علاوي بإشراف: أ.د. قصي سعيد احمد	اختيارات الإمام ابن محرز (ت.٤٥٠هـ) في العبادات / نماذج فقهية مختارة	٩٥٠-٩٢٧
٤٣	الباحث: سامي عويد كاظم رميض إشراف: أ.م.د. ميادة فاضل أحمد	مقصد حفظ الدين عند الإمام الدارمي في سننه	٩٦٦-٩٥١
٤٤	الباحثة: خالد مطرود ظاهر جابر إشراف: أ.م.د. إبراهيم جليل علي حسين	ترجيحات الإمام الولوالجي في مسائل الزكاة / قبول جائزة السلطان أنموذجا	٩٩٠-٩٦٧

١٠٠٢-٩٩١	دور الإكراه في العقوبة / مقارنة بين القانون العراقي والإيراني	إشراف: الأستاذ الدكتور سيد رسول آقايي الباحث: أحمد حسن الفياض	٤٥.
١٠٢٢-١٠٠٣	دور الشهادة في إثبات الجريمة بين القانون العراقي والإيراني والشريعة الإسلامية	إشراف الأستاذ الدكتور سيد رسول آقايي الباحث: ثمين فاضل عبد السادة	٤٦.
١٠٥٦-١٠٢٣	الاجتهاد المقاصدي وأهميته في الترجيح	م.د. رويدة رشيد مجيد	٤٧.
١٠٩٠-١٠٥٧	الصنوز الوصفية في سورة الكهف	أ.م.د. أحمد طائيس حسن	٤٨.
١١٠٨-١٠٩١	أقسام الكلام بين المتقدمين والمتأخرين	م.م. عبد الجليل بشير محمد إبراهيم	٤٩.
١١٣٢-١١٠٩	أثر تصميم المقاعد المدرسية في تحسين الراحة المدرسية وجودة البيئة التعليمية لدى طلاب مدارس تربية بغداد / الكرخ الثالثة	م.م. هديل غازي فيصل حمد المساري	٥٠.
١١٤٨-١١٣٣	الحياة الثقافية والاجتماعية لدى المماليك / دراسة تحليلية تاريخية	م.د. ليلى رحيم كاظم	٥١.
١١٦٨-١١٤٩	التشاؤم العائلي في شعر شعراء المهجر	الباحث: نعمان محمد صديق أ.م. قيان عبد القادر أحمد	٥٢.
١١٩٠-١١٦٩	الحاكمية السياسية في ضوء المقاصد الشرعية / رؤية معاصرة	م.م. حسناء خلف عبد الله	٥٣.
١٢٠٤-١١٩١	القيم الإنسانية في شخصية المرأة المثالية في القرآن - امرأة فرعون، مريم عليها السلام، بنات شعيب، ملكة سبا - نموذجاً / دراسة موضوعية	أ.م.د. حسام عواد خليفة	٥٤.
١٢٢٠-١٢٠٥	مفهوم الحرية الشخصية في الحديث النبوي وموقفه من المستجدات الثقافية المعاصرة	م.د. عمريونس عبد	٥٥.
١٢٤٢-١٢٢١	دور السيد محمد باقر الصدر في تجديد علم الكلام / دراسة مقارنة بين منهجه ومنهج محمد إقبال	م.د. جعفر حسن لفته حزام	٥٦.
١٢٦٢-١٢٤٣	جورج هانت بندلتون ودوره السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية حتى عام ١٨٨٩	أ.د. إيمان متعب محي	٥٧.
١٢٨٠-١٢٦٣	إلزامات الإمام ابن حزم (ت٤٥٦هـ) للفقهاء في عقد السلم من كتابه المحلى / دراسة فقهية مقارنة	الباحث: عمر محمد خلف حسن إشراف: أ.د. محمد شاكر رشيد	٥٨.
١٢٩٤-١٢٨١	تصنيف منظمة الغذاء والزراعة الدولية (FAO) للأراضي في العراق	أ.م.د. سعاد عبد الكاظم الزهيري	٥٩.
١٣١٠-١٢٩٥	الاختلاف في نسب المسيح في الأناجيل الأربعة / دراسة تحليلية	أ.م.د. علي أحمد شكر	٦٠.

١٣٢٦-١٣١١	التقاطعية بين اقتصاد الانتباه ونماذج الإدارة الإعلامية المعاصرة / مقارنة تحليلية في تآكل الاستقلال المؤسسي	م.م. طيبة صباح صلاح المهدي	.٦١
١٣٥٠-١٣٢٧	الغربة والاعتراب في رواية خزامى لـ سنان أنطون	الباحثة: ابتسام علي محمود إشراف: أ.م.د. آزاد عبدول رشيد	.٦٢
١٣٧٤-١٣٥١	التوزيع المكاني لعمالة الأطفال في محافظة بغداد	م.م. أسامة سامي عداي	.٦٣
١٤١٠-١٣٧٥	جبر ضرر ذوي الشهيد وفقا للقواعد العامة والخاصة / مؤسسة الشهداء إنموذجا	أ.م.د. محمد عبد الصاحب الكعبي طالب ماجستير المحامي أحمد مالك حاتم التميمي	.٦٤
١٤٣٠-١٤١١	حماية حقوق الأقليات دوليا في مناطق الحروب / العلويين والإيزيديين إنموذجا	الباحث الأول: م.م. أسيل عبد الوهاب خليل الباحث الثاني: م.م. محمد ستار جبر	.٦٥
١٤٤٨-١٤٣١	بنية المقابلة وأثرها في تشكيل الرؤية المساوية في مرثية التهامي (ت١٦هـ) لابنه	م.د. رشيد أحمد مجيد	.٦٦
١٤٨٠-١٤٤٩	الأحاديث الواردة في دفن الميت ليلا في الكتب التسعة / دراسة تحليلية	م.د. محمود منصور عبد الكريم	.٦٧
١٤٩٤-١٤٨١	منهج القرآن الكريم في تأسيس قواعد أصول الفقه / دراسة تطبيقية	م.م. مها أحمد كمال العاني	.٦٨
١٥٢٠-١٤٩٥	التكرار وأثره في بناء المعنى الشعري عند أبي هلال العسكري	م.د. صالح علي حمود القيسي	.٦٩
١٥٢٨-١٥٢١	Using Artificial Intelligence in learning Second language	Sarab S. Yousif AL-Akraa	.٧٠



منهج القرآن الكريم في تأسيس قواعد أصول الفقه / دراسة تطبيقية
The Methodology of the Holy Quran in Establishing the
Principles of Islamic Jurisprudence / An Applied Study

اعداد

م.م. مها أحمد كمال العاني

Asst. Lec Maha Ahmed Kamal
mahaahmed@uokirkuk.edu.iq

جامعة كركوك / كلية الزراعة

الكلمات المفتاحية: المنهج القرآني، القواعد الأصولية، السياق، السباق، اللحاق، الخلاف الفقهي.
Keywords: Qur'anic methodology, fundamental principles, context, precedence, catching up, jurisprudential disagreement.



ملخص البحث

إن بحثنا الموسوم بـ "منهج القرآن الكريم في تأسيس قواعد أصول الفقه / دراسة تطبيقية" يتناول بيان منهج القرآن الكريم في تأسيس القواعد الكلية لعلم أصول الفقه، من خلال استقراء الآيات القرآنية التي دلت على الأحكام والتشريعات، ومسالك الاستنباط، ودلالات الألفاظ. ويظهر البحث أن القرآن الكريم لم يقتصر بيانه على عرض الأحكام الشرعية، بل قرر الأصل المنهجي الحاكم لفهم الآيات الكريمة. كما يبين الجانب التطبيقي في توظيف هذه القواعد عند استنباط الأحكام، بما يظهر التكامل بين النصوص القرآنية والبناء الأصولي. وينتهي البحث إلى أن التأصيل والقواعد الأصولية مستمد في جوهره من هدي القرآن الكريم نصاً ومنهجاً.

Research summary

Our research entitled (The Methodology of the Holy Qur'an in Establishing the Principles of Islamic Jurisprudence / An Applied Study) deals with explaining the methodology of the Holy Qur'an in establishing the general rules of the science of Islamic jurisprudence, through an induction of Qur'anic verses that indicate rulings and legislation, methods of deduction, and the meanings of words. The research demonstrates that the Holy Quran did not merely present legal rulings, but also established the fundamental methodological principles governing the understanding of its verses. It further illustrates the practical application of these principles in deriving legal rulings, thus revealing the integration between Quranic texts and the foundational principles of Islamic jurisprudence. The research concludes that the foundational principles and rules of Islamic jurisprudence are, in essence, derived from the guidance of the Holy Quran, both in its text and methodology.

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وصلى الله تعالى على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا ورسولنا الكريم محمد صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله وأصحابه أجمعين إلى يوم الدين.

أجمعت الأمة أن القرآن الكريم هو المصدر الأول للتشريعات الإسلامية، وهو الأساس والأصل الذي استمدت منه كل علوم الشريعة قواعدها الكلية وأصولها، وعلم أصول الفقه في مقدمتها. وقد احتوى خطاب القرآن الكريم منهجاً متكاملًا في تأسيس ضبط الاستدلال، ووضع دلالات الألفاظ، وتبيين مسالك الاجتهاد، بما يُشكّل إطاراً يرجع إليه في فهم الأحكام الشرعية وكيفية استنباطها. ومن هنا تبرز أهمية دراسة منهج القرآن الكريم في تأسيس قواعد أصول الفقه؛ للكشف عن جذور النص في الكتاب العزيز، وإبراز الأبعاد التطبيقية في آيات الأحكام التشريعية. ويسعى بحثنا هذا إلى تقديم دراسة تطبيقية تُوضح كيف أسس القرآن الكريم القواعد



الأصولية نظرياً ووظفها عملياً، بما يعزز الترابط بين التأصيل الأصولي ومصدره القرآن الكريم، ويسهم في تجديد الوعي المنهجي عند الاستنباط الفقهي.

منهج البحث: سلكت في كتابة هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي التطبيقي وبعد الاستعانة بالله تعالى جمعت مادة البحث العلمية حسب المنهج الآتي:

1. جمعت الأقوال العلمية من مصادرها الأصلية ونسبتها إلى أصحابها من العلماء والأساتيد.
 2. رقت الآيات القرآنية وعزوتها إلى سورها في متن البحث.
 3. خرجت الأحاديث النبوية من كتب السنة المعتمدة، فان كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت بتخرجه منهما، وان كان في غيرهما اجتهدت في تخرجه من كتب السنة مع بيان درجته صحة وضعفا مستعينا بذلك بأقوال أهل الاختصاص قديماً وحديثاً.
 4. وتقت أقوال كل من ورد اسمه ومؤلفه بالرجوع إلى المصادر المعتمدة ورتبت أقوالهم في المسائل حسب الأقدمية في تأريخ الوفاة.
 5. لم أترجم للأعلام الذين ذكروا في ثنايا البحث إلا القليل منهم لعدم مناسبة التطويل في مثل هذه البحوث المختصرة.
 6. أرفقت في آخر البحث ثبنا بالمصادر التي ورد ذكرها في ثنايا البحث.
- والله تعالى أسأل الغفران والرحمة لي ولوالدي وأساتذتي وكل من علمني حرفاً في هذا العلم النافع وأن يتقبل مني هذا البحث خالصاً لوجهه الكريم وصلى الله وسلم على المبعوث رحمة للعالمين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.
- خطة البحث:** قسمت البحث الى خلاصة، ومقدمة، ومبحثين، وكل مبحث تضمن ثلاثة مطالب، وخاتمة مع

أهمية النتائج:

المبحث الأول: التعريف بالمفردات وخصائص المنهج القرآني وفيه مطلبان:

المطلب الأول: التعريفات، وفيه ثلاثة مسائل:

أولاً: تعريف المنهج لغة واصطلاحاً:

ثانياً: تعريف القرآن الكريم.

ثالثاً: تعريف علم أصول الفقه لغة واصطلاحاً:

المطلب الثاني: أهم خصائص المنهج القرآني في التشريع. وفيه مسألتان:

المسألة الأولى: التدرج في نزول الاحكام التشريعية.

المسألة الثانية: بيان الأحكام التفصيلية ضمن قواعد كلية .



المبحث الثاني: نماذج من القواعد الكلية المستنبطة من القرآن الكريم، وفيه ثلاث مطالب:

المطلب الأول: قاعدة العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب.

المطلب الثاني: قاعدة السياق والسباق واللاحق.

المطلب الثالث: أهمية القواعد الأصولية الكلية في ترشيد الخلاف الفقهية

الخاتمة وأهم النتائج، والمصادر والمراجع.

المبحث الأول: التعريف بالمفردات وخصائص المنهج القرآني، وفيه ثلاثة مطالب

المطلب الأول: تعريف المنهج، والقرآن، وأصول الفقه، في اللغة والاصطلاح

أولاً: تعريف المنهج لغةً واصطلاحاً:

المنهج لغةً: قال ابن فارس: "النون والهاء والجيم أصلان متباينان: الأول النهج، الطريق، ونهج لي الأمر: أوضح، وهو مستقيم المنهاج، والمنهج: الطريق أيضاً، والجمع المناهج. والآخر الانقطاع"^(١). والمعنى الثاني غير مراد هنا.

المنهج اصطلاحاً: "علم يعتني بالبحث في أيسر الطرق للوصول إلى المعلومة مع توفير الجهد والوقت، وتفيد كذلك معنى ترتيب المادة المعرفية و تبويبها وفق أحكام مضبوطة"^(٢). أو هو: "طريقة يصل بها إنسان إلى حقيقة أو معرفة"^(٣).

ثانياً: تعريف القرآن في اللغة والاصطلاح:

القرآن في اللغة^(٤): لا خلاف بين العلماء أن لفظ: "قرآن": اسم وليس بفعل ولا حرف^(٥)، لكنهم مختلفون من جهة الاشتقاق أو عدمه، ومن جهة كونه مهموزاً أو غير مهموز، وهل هو مصدرًا أو وصفاً على أقوال عدة. تتبين بالآتي: فذهب طائفة منهم انه اسم جامد غير مشتق، بينما يرى قسم آخر انه مشتق، وهؤلاء اختلفوا في اصل الاشتقاق على قولين:

(١) معجم مقاييس اللغة: ابن فارس، باب النون الهاء وما يثقلهما، نهج: ٣٦١/٥.

(٢) المنهجية في البحوث والدراسات الادبية: محمد البدوي، دار المعارف للطباعة والنشر، الجمهورية التونسية: لسنة ١٩٨٩م: ٩.

(٣) منهج البحث الأدبي: د. علي جواد الطاهر، مكتبة اللغة العربية، بغداد، ط٣، سنة النشر: ١٩٧٤، ١٩.

(٤) ينظر: البرهان في علوم القرآن: الزركشي: ٢٧٨/١، والنهاية في غريب الحديث والأثر: ابن الأثير: ٣٠/٤، ودراسات في

علوم القرآن الكريم: أ.د. فهد عبد الرحمن الرومي، ط١٢، سنة النشر: ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م: ١٨

(٥) ينظر: التلويح على التوضيح لمتن التنقيح في أصول الفقه: سعد الدين النفتازاني (ت ٧٩٢هـ)، ومعه: التوضيح في حل

غوامض التنقيح، لصدر الشريعة المحبوبي (ت ٧٤٧هـ)، مطبعة محمد علي صبيح وأولاده بالأزهر - مصر، الطبعة: ١٣٧٧ هـ -

١٩٥٧م: ٤٦/١.



- مشتق من قرنت الشيء بالشيء إذا ضمته إليه.
 - مشتق من القرائن جمع قرينة لأن آياته يشبه بعضها بعضا. ويرى جمع من العلماء أنّ القرآن: مصدر مهموز مشتق من قرأ بمعنى تلا. سمي به المقروء تسمية للمفعول بالمصدر، بينما يرى آخرون انه: وصف على وزن فعلان مشتق من قرء بمعنى الجمع . ومنه: قرأ الماء في الحوض إذا جمعه.
- القرآن الكريم اصطلاحاً:** يعرف القرآن في اصطلاح الأصوليين، بأنه: "ما نقل الينا بين دفتي المصحف تواتراً"^(١)، ويرى اكثر المحققين : كفاية كون "القران" حدا للكتاب الكريم، دون التوسع بذكر باقي الصفات؛ لأن القرآن بات معروفا لا يخفى تصوره على احد، فتشخصه يُغني عن حدّه"^(٢).

ثالثاً: تعريف اصول الفقه في اللغة والاصطلاح: يعرف اصول الفقه باعتبارين:

الأول: كمركب اضافي يتكون من لفظتين: "الأصول، والفقه. فالأصول: جمع أصل، وهو: ما ينتنى عليه غيره. والفقه: العلم بالأحكام الشرعية العملية المستنبطة من أدلتها التفصيلية. فيكون أصول الفقه: مبنيات الفقه".

الثاني: باعتباره لقب على فن مخصوص. فيكون تعريفه: "مجموع طرق الفقه على سبيل الاجمال"^(٣)، وكيفية وكيفية الاستدلال، وحال المستدل"^(٤).

تعريف القاعدة الاصولية:

١. عرفها الشريف الجرجاني بقوله: "أنها قضية كلية منطقة على جميع جزئياتها"^(٥).
٢. القاعدة الاصولية يقول الأمام القرافي: "هي قواعد الاحكام الناشئة عن الالفاظ العربية خاصة وما يعرض لتلك الالفاظ من النسخ والترجيح نحو الأمر للوجوب والنهي للتحريم والصيغة الخاصة للعموم"^(٦).

(١) التلويح على التوضيح: ٤٦/١.

(٢) ينظر: التقرير لأصول فخر الإسلام البزدوي: اكل الدين البابرتي (ت: ٧٨٦هـ)، اطروحة دكتوراه، جامعة ام القرى- كلية الشريعة والعلوم الاسلامية، خالد محمد العروسي، بإشراف: د. صالح عوض، سنة النشر: ١٤١٨هـ-١٩٩٧م: ٦٤/١.

(٣) الأدلة الاجمالية: الكتاب والسنة والاجماع والقياس، والاستدلال، وليست كلها ما عدا الأوليان محل اتفاق. ينظر: البحر المحيط: للزرکشي(ت: ٧٩٤هـ)، دار الكتبي، ط١، سنة النشر: ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م: ٤١/١.

(٤) ينظر: البرهان: الجويني (ت: ٤٧٨هـ)، تحقيق: صلاح بن عويضة، دار الكتب العلمية - بيروت، ط١، سنة النشر: ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م: ٨/١، والمحصول: الرازي (ت: ٦٠٦هـ)، تحقيق: د. طه جابر فياض العلواني، مؤسسة الرسالة، ط٣، سنة النشر: ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م: ٨٠/١.

(٥) التعريفات الجرجاني: ص ١٧١.

(٦) ينظر الفروق: ١٠٧/١.



المطلب الثاني: أهم خصائص منهج القرآن الكريم في التشريع

تضمن المنهج القرآني التشريعي جملة من الخصائص، ومن أهم تلك الخصائص:

- أ. التدرج في نزول الأحكام، وهذا التدرج على أنواع، نذكر منها:
 - التدرج التشريعي الزمني: "نزل القرآن منجماً" مفرقا على فترات زمنية ومكانية" بحسب مقتضيات وحاجات الواقع ؛ ليعالج ويصحح بالتدرج العقائد والاعراف الخاطئة التي كانت سائدة في تلك المجتمعات التي وصفها القرآن بالجاهلية. ولهذا التدرج حكمة؛ لأنه يتساق مع طبيعة النفس البشرية؛ لأن أحداث التغيير في الاعتقاد والسلوك دفعة واحدة امر ترفضه الفطرة البشرية. ، فنزل القرآن منجماً (مجزأً)، وجاءت الأحكام، منها المتقدم، ومنها المتأخر بحسب الحكمة الإلهية ومقتضيات الدعوة بحسب الظروف والأحوال".
 - التدرج النوعي: "المرتكز الأساس للدين الاسلامي هو توحيد الالهية ، وأنه لا حاكم الا الله، وهذا هو مبتدئ دعوة كل نبي، وبعد الاقرار بالوحدانية والاقرار بوجوب طاعة الله وطاعة رسوله فيما يأمر وينهى، شرعت الأحكام بنوعيتها المعاملات والعبادات، ثم الأخلاق، وبيان فضلها وشمولها، ثم العقوبات، وفي كل قسم كان التدرج واضحاً، فمثلاً: التدرج في أنواع التكليف التعبدية، كالصلاة فرضت اولاً ركعتين ، فأقرت بعضها ركعتين في السفر ورباعية في الحضر، وكانت المؤدى وقتين، حتى صار بعد رحلة الاسراء والمعراج: خمس صلوات في اليوم والليلة، ومثلها في الصيام، ثم الحج، وكمثال آخر: كان مبتدأ العقوبات النهي والزجر والتخويف من قربان الفاحش ما ظهر منها وما بطن، حتى يكون للنفس وازع من الابتعاد عن كل ما لا يرضاه الله تعالى؛ فان لم تتساق النفس الى ذلك، فهناك ستواجه العقوبات الدنيوية أو الأخروية للجرائم وارتكاب الفواحش"^(١).
 - التدرج البياني: نزل القرآن في فترتين: "فمنه قبل الهجرة، وهو القرآن المكي، ومنه بعد الهجرة، وهو: القرآن المدني، ولكل فترة مميزات اختص بها ما نزل من الآيات. ففي القرآن المكي تجد الأحكام مجملة عامة لتكون تمهيداً وتهينةً للنفوس، وبعقبه التفصيل في القرآن المدني، كما هو الشأن في الآيات المكية التي تصف الأنبياء السابقين، بانهم يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة، ويأمرون أهلهم واتباعهم بالمحافظة عليها، حتى تنهياً مدارك من أسلم بتكليفهم وأداها، ومن ذلك نسخ بعض الأحكام التي شرعت أولاً وهي

(١) ينظر: منهج القرآن الكريم في عرض آيات الأحكام: د. عماد عبد الكريم خصاونة : كلية الدراسات الفقهية والقانونية - جامعة آل البيت، بحث منشور في "المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية"، المجلد الخامس، العدد (٢/أ)، ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م، تاريخ التشريع الإسلامي لمحمد خضري، تفسير ابن كثير . ١٦، والأسعد، عدنان عبد السلام، بلاغة الخطاب القرآني في قصتي أصحاب الكهف وصاحب الجنين - دراسة تحليلية، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، المجلد (٨)، العدد (٢) سنة (٢٠١٣م)، ص ١٢.



قليلة، ثم جاء الحكم الثابت الدائم المستقر، سواء كان النسخ من الأخف إلى الأشد، أو على العكس، أو من نسخ حكم إلى مثله. فالترجح التشريعي في الاحكام المتعلقة بأفعال العباد من حلال وحرام ومندوب ومكروه وإباحة، وقد استمر هذا التدرج في نزول الاحكام على مدى البعثة النبوية".

ب. بيان الأحكام التفصيلية ضمن قواعد كلية: "إن ابتناء الأحكام في المنهج القرآني قائم على أساس من الاجمال الكلي، وحتى جزئيات أحكامه ترجع الى كلياته، أما بالاعتبار أو بمعنى الأصل، إلا ما استثناءه دليل خاص، وهنا تظهر أهمية السنة المطهرة في اظهار مدلولات الحكم الشرعي، وبيان تفصيلاتها، قال تعالى: ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ﴾^(١)، فالصلاة والزكاة والجهاد - كما أسلفنا آنفاً - لم يبين القرآن الكريم كيفيات أدائها تفصيلاً، حيث تولت السنة ذلك، وحتى الكليات المعنوية، التي تضمنها القرآن الكريم وهي: الضروريات والحاجيات والتحسينيات، فقد خضعت لنفس المنهج الكلي في الأمر والنهي. فلا ينبغي لأحد أن يقدم على الاستنباط من القرآن الكريم دون النظر في السنة النبوية، أو أن يستعين بتفسيرات السلف، وما أثرى به من العلماء من بعدهم من تفسيرات، وعلى هدى من دلالات اللغة العربية، التي نزل بها القرآن الكريم"^(٢).

المبحث الثاني: نماذج من القواعد الأصولية المستنبطة من المنهج القرآني

المطلب الأول: قاعدة العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب

أولاً: قرر هذه القاعدة النبي (ﷺ)، وبين للأمة أن العبرة بعموم الألفاظ لا بخصوص الأسباب، ففي الصحيحين من حديث عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه): "أن رجلاً أصاب من امرأة قبلة، فأتى النبي (ﷺ) فأخبره"^(٣)، فأنزل الله تعالى: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَرُفَاً مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُدْهَبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾^(٤).

لهذه القاعدة أهمية كبرى في توسيع دائرة تنزيل الاحكام الشرعية على الوقائع المحصورة بسبب معين، فان هذه القاعدة توسع مجال عمل المجتهد في تنزيل أحكامها على الوقائع المستجدة المشتركة مع الواقعة النازلة بسببها. وأن الراجح من مذهب جمهور العلماء أن اللفظ العام الوارد في النص الشرعي، المستقل بنفسه، لا يقصر على سبب نزوله، بل يحمل على عمومته. ويستدل على هذا الرجحان بأقوال وافعال الصحابة رضي الله عنهم. وإجماعهم على تعميم الأحكام لنوازل معينة مخصوصة، كآية الظهار، وآيات اللعان، وآية القذف، وآية

(١) سورة النحل، من الآية: (٤٤).

(٢) ينظر: التدرج في التشريع والتطبيق لمحمد الزحيلي، صحيفة (٢٩).

(٣) البحر المحيط للزركشي (١٩٨/٣). التجزؤ في الاجتهاد عند الأصوليين، وليد عبدالله إسماعيل، مشتاق علي الله ويردي، مجلة جامعة كركوك، الدراسات الإنسانية، المجلد، العدد: ٠، يونيو حزيران، المجلد ١٥، العدد ١، ٢٠٢٠، ص: ١١.

(٤) سورة هود: الآية (١١٤).



السرقه ، وآيات المواريث وغيرها. ومما يستدل له، "قصة الأنصاري الذي قَبِلَ امرأة اجنبية فأتى رسولَ الله (ﷺ) فذكر له ذلك، فنزل فيه قوله تعالى: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُدْهَبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ﴾^(١) قال الرجل: ألي هذه خاصة؟ قال: هي لك ولامتي".

التطبيقات: مثال: قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ﴾^(٢) فاللفظ عام، وسببها خاص؛ فسبب نزولها: ظهار أوس بن الصامت من زوجته، وقد كان في الجاهلية إذا غضب رجل من زوجته وأراد أن يطلقها قال لها: "أنت علي كظهر أمي"، وهذا ما يعرف بالظهار، فغضب ذات يوم منها زوجها أوس بن الصامت، فظاهرها، وكانت أول حادثة ظهار في الإسلام، فذهبت خولة إلى النبي صلى الله عليه وسلم تشكو إليه ظهار زوجها، وأنه لم يذكر طلاقاً، فقال النبي (ﷺ): "ما أراك إلا قد حرمت عليه"^(٣)، فأخذت تجادل النبي (ﷺ) حتى أنزل الله تبارك وتعالى قوله: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾^(٤)، فلا نقول: إن آيات الظهار نزلت لحل مشكلة هذا الرجل فقط، بل حكمها عام؛ لأن لفظها عام، و"العبرة بعموم اللفظ، لا بخصوص السبب".

مثال: قوله تعالى: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جِزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾^(٥)، نزلت الآية في قطع يد سارق رداء صفوان بن أمية؛ حيث جاء صفوان بن أمية إلى النبي (ﷺ) برجل سرق رداءه من تحت رأسه وهو نائم، فلم ينكر ذلك الرجل، فأمر به رسول الله (ﷺ) أن يقطع، فقال صفوان: يا رسول الله، لم أُرِدْ هذا، ردائي عليه صدقة، فقال رسول الله (ﷺ): "فهلاً قبل أن تأتيني به"^(٦) وقيل: نزلت الآية في طعمة بن أبيرق سارق الدرع وسواء أكانت الآية نزلت في سارق رداء صفوان أو سارق الدرع، فالعبرة بعموم اللفظ، لا بخصوص السبب، والآية تعم كل من سرق أن تقطع يده.

المطلب الثاني: قاعدة السياق والسباق واللاحق

السياق والسباق واللاحق هي مصطلحات أساسية في فهم النص الشرعي - كتاباً أو سنة -، حيث يشير السياق إلى مجموع القرائن اللفظية والحالية المحيطة بالنص، والسباق ما يأتي من بيان قبل النص، واللاحق ما يأتي بعده، وهذه الثلاثة ذات أهمية في فهم مدلول النص وتحديد معناه، ومجانبة الخطأ في فهمه، وتستخدم في

(١) سورة هود: الآية (١١٤).

(٢) سورة المجادلة: الآية (٢).

(٣) صحيح البخاري، باب النكاح، برقم (٥١٣٥).

(٤) سورة المجادلة: الآية (١).

(٥) سورة المائدة: الآية (٣٨).

(٦) سنن أبي داود، كتاب الحدود، برقم (٤٣٩١).



الترجيح بين الأقوال ورفع الإبهام، وهو منهجية تفسيرية وأصولية مهمة. ان الخطاب له مقامان: مقام المقال، وهو ما يحف الخطاب من القرائن اللفظية، ومقام الحال، وهو ما يحف الخطاب من القرائن غير اللفظية التي تدل على المقصود منه، أي: ما يحيط الخطاب الشرعي من الظروف والسياقات التي رافقت وروده^(١)، وهو المقصود بالسياق في باب العموم والخصوص. ولأهمية هذه القاعدة في الاستنباط الفقهي يقول الامام العز بن عبد السلام: "فالسياق مرشد إلى تبيين المجملات، وترجيح المحتملات، وتقرير الواضحات، وكل ذلك بعرف الاستعمال، فكل صفة وقعت في سياق المدح، كانت مدحاً، وكل صفة وقعت في سياق الذم، كانت ذماً"^(٢). وقال العز بن عبد السلام: "إذا احتمل الكلام معنيين، وكان حملة على أحدهما أوضح وأشد موافقة للسياق كان الحمل عليه أولى". وقال السرخسي: "وقال بعضهم: النص يكون مختصاً بالسبب الذي كان السياق له، فلا يثبت به ما هو موجب الظاهر، وليس كذلك عندنا، فإن العبرة لعموم الخطاب لا لخصوص السبب، فيكون النص ظاهراً لصيغة الخطاب، نصاً باعتبار القرينة التي كان السياق لأجلها"^(٣).

مثال صيد البحر: قال تعالى: ﴿أَجَلٌ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ وَلِلسَّيَّارَةِ وَحُرْمٌ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرْمًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ﴾^(٤).

اختلف المفسرون في المراد من قوله ﴿وَطَعَامُهُ﴾ فقال بعضهم: عنى بذلك ما قذف به إلى ساحل البحر ميتاً، وقال بعضهم: هو المليح من السمك، وقال آخرون هو ما نبت بمائه من زروع البر^(٥). ورجح ابن عاشور القول الأول لمناسبته للسياق، وهو ما قذف به ساحل البحر أو طفا عليه من الميتة، وهذا قوله: "والذي روي عن جُلَّة الصحابة رضي الله عنهم: أن طعام البحر هو ما طفا عليه من ميتة إذا لم يكن سبب موته إمساك الصائد له، ومن العلماء من نقل عنه في تفسير طعام البحر غير هذا مما لا يلائم سياق الآية، وهؤلاء هم الذين حرّموا أكل ما يخرج به البحر ميتاً"^(٦).

(١) ضوابط في فهم النص، كتاب الأمة: د. عبد الكريم حمادي، السنة الخامسة والعشرون، العدد (١٠٨).

(٢) الإمام في بيان أدلة الأحكام: العز بن عبد السلام (ت: ٦٦٠هـ)، تحقيق: رضوان مختار بن غربية، بيروت، دار البشائر الإسلامية، ط ١، سنة النشر: ١٤٠٧هـ: ١/١٥٩. ٢. الاجماع مسلك من مسالك العلة، أ.م.د. وليد عبدالله إسماعيل، جامعة كركوك، كلية التربية، قسم علوم القرآن، مجلة جامعة سامراء، المجلد الثالث عشر، العدد الحادي والخمسون، السنة الثانية عشرة، كانون الأول ٠٧ معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي (ت ٣٩٥هـ) تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، لسنة: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، ص: ١٢.

(٣) أصول السرخسي ١/١٦٤

(٤) سورة المائدة، الآية (٩٦).

(٥) جامع البيان للطبري، ج ٧، ص ٨٠ - ٨٢

(٦) الموافقات للشاطبي (٢/٣٢٤).



هنا يدرك أهمية هذه القاعدة في تفسير النص الشرعي ودورها في إرشاد المجتهد للتوصل إلى الحكم في النوازل والوقائع غير المنصوص على حكمها.

المطلب الثالث: أهمية القواعد الأصولية في ترشيد الخلاف الفقهي^(١)

- للقواعد الأصولية دور بالغ الأهمية في تقريب الآراء الفقهية، وتتجلى تلك الأهمية بالآتي:
- وسيلة لضبط الفروع الفقهية وتوحيدها، فهي تجمع الفروع المتناثرة تحت مظلة واحدة، مما يقلل من الخلاف غير المبرر.
- إدراك حكمة التشريع، ومعرفة مقاصد التشريع، مما يوجه ذهن المجتهد والفقيه والمفتي إلى تحقيق المصالح التي ينظر إليها المشرع.
- أداة لترجيح الراجح من الأقوال، وتقوية حجة كلا المتناظرين.
- وسيلة للرد على الشبهات وتثبيت الأصول: تمكن الأصولي من الرد على المخالفين والدفاع عن الشريعة، وتزيد من فناعة المسلم بسلامة أسس الفقه الإسلامي المبنية على العقل والنقل. كما وتساهم في تطوير الفقه وتجديده.

الخاتمة وأهم النتائج

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد المبعوث رحمة للعالمين وعلى آله وأصحابه أجمعين:

- خلصنا في ختام هذه الجولة العلمية في موضوع بحثنا الموسوم "منهج القرآن الكريم في تأسيس قواعد أصول الفقه / دراسة تطبيقية" إلى النتائج الآتية:
- أولاً: تعريف المنهج لغة واصطلاحاً، تعريف القرآن في اللغة والاصطلاح، تعريف أصول الفقه في اللغة والاصطلاح.
- ثانياً: ثم بينا تعريف القاعدة الأصولية لغةً واصطلاحاً.
- ثالثاً: وأبرزنا أهم خصائص منهج القرآن الكريم في التشريع، وكيف تدرج الله تعالى في نزول الأحكام التشريعية، مع بيان الأحكام التفصيلية ضمن قواعد كلية.
- رابعاً: وعرضنا نماذج من القواعد الأصولية المستنبطة من المنهج القرآني.
- خامساً: ثم عرضنا أخيراً تطبيقات تبيين منهج القرآن الكريم في تأسيس القواعد الأصولية.

(١) ينظر: القواعد الشرعية ودورها في ترشيد العمل الإسلامي: د. محمد أبو الفتح البيانون، مجلة إدارة البحوث والدراسات الإسلامية - دولة قطر، العدد ٨٢، ربيع الأول ١٤٢٢ هـ - يونيو ٢٠٠١ م.



المصادر والمراجع

- بعد القرآن الكريم.
- ١. الاجماع مسلك من مسالك العلة، أ.م.د. وليد عبدالله إسماعيل، جامعة كركوك، كلية التربية، قسم علوم القرآن، مجلة جامعة سامراء، المجلد الثالث عشر، العدد الحادي والخمسون، السنة الثانية عشرة، كانون الأول.
- ٢. الأسعد، عدنان عبد السلام، بلاغة الخطاب القرآني في قصتي أصحاب الكهف وصاحب الجنين - دراسة تحليلية، مجلة جامعة كركوك للدراسات الإنسانية، المجلد (٨)، العدد (٢) سنة (٢٠١٣م).
- ٣. أصول السرخسي، محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة (ت ٤٨٣هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت / لبنان (ط١، لسنة: ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م).
- ٤. الإمام في بيان أدلة الأحكام، العز بن عبد السلام (ت ٦٦٠هـ)، تحقيق: رضوان مختار بن غربية، بيروت، دار البشائر الإسلامية، ط١، سنة النشر: ١٤٠٧هـ.
- ٥. البحر المحيط في أصول الفقه، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت ٧٩٤هـ)، دار الكتبي، الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م.
- ٦. البرهان في أصول الفقه، عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، أبو المعالي، ركن الدين، الملقب بإمام الحرمين (ت ٤٧٨هـ)، المحقق: صلاح بن محمد بن عويضة، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٨هـ - ١٩٩٧م.
- ٧. البرهان في علوم القرآن، الزركشي البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت ٧٩٤هـ)، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم (ت ١٤٠١هـ)، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحلبي وشركائه، الطبعة: الأولى، ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م.
- ٨. تاريخ التشريع الإسلامي لمحمد خضري، علق عليه: محمد حسني عبد الرحمن، دار التوزيع والنشر الإسلامية - القاهرة، الطبعة الأولى ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
- ٩. التجزؤ في الاجتهاد عند الأصوليين ، وليد عبدالله إسماعيل، مشتاق علي الله ويردي، مجلة جامعة كركوك ، الدراسات الإنسانية، يونيو حزيران، المجلد ١٥، العدد ١، ٢٠٢٠.
- ١٠. التدرج في التشريع والتطبيق، محمد مصطفى الزحيلي، نشر الهيئة الاستشارية العليا- الكويت ١٩٩٩.
- ١١. التعريفات الجرجاني، علي بن محمد بن علي الزين الشريف (ت ٨١٦هـ) تحقيق: جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان (ط١، لسنة: ١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م).



١٢. تفسير القرآن العظيم، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤ هـ)، وضع حواشيه وعلق عليه: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
١٣. التقرير لأصول فخر الإسلام البزدوي: أكمل الدين البابرني (ت ٧٨٦ هـ)، اطروحة دكتوراه، جامعة أم القرى - كلية الشريعة والعلوم الإسلامية، خالد محمد العروسي، بإشراف: د. صالح عوض، سنة النشر: ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
١٤. التلويح على التوضيح لمتن التتقيح في أصول الفقه: سعد الدين التفتازاني (ت ٧٩٢ هـ)، ومعه: التوضيح في حل غوامض التتقيح، لصدر الشريعة المحبوبي (ت ٧٤٧ هـ)، مطبعة محمد علي صبيح وأولاده بالأزهر - مصر، الطبعة: ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٧ م.
١٥. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري (٢٢٤ - ٣١٠ هـ)، توزيع: دار التربية والتراث - مكة المكرمة - ص.ب: ٧٧٨٠، الطبعة: بدون تاريخ نشر.
١٦. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله (ﷺ) وسننه وأيامه، صحيح البخاري، البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦ هـ)، تحقيق: مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير - اليمامة / بيروت، (ط ٣، لسنة: ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م).
١٧. دراسات في علوم القرآن الكريم: أ. د. فهد عبد الرحمن الرومي، ط ١٢، سنة النشر: ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
١٨. سنن أبي داود، أبو داود سليمان بن الأشعث الأزدي (ت ٢٧٥ هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية صيدا - بيروت / لبنان، وطبعة دار الكتاب العربي - بيروت / لبنان، (للسنة: ١٣١٨ هـ).
١٩. ضوابط في فهم النص، كتاب الأمة: د. عبد الكريم حمادي، السنة الخامسة والعشرون، العدد (١٠٨).
٢٠. الفروق أو أنوار البروق في أنواع الفروق، القرافي، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي (ت ٦٨٤ هـ)، تحقيق: خليل المنصور، دار الكتب العلمية - بيروت، (ط ١، لسنة: ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م).
٢١. القواعد الشرعية ودورها في ترشيد العمل الإسلامي: د. محمد أبو الفتح البيانون، مجلة إدارة البحوث والدراسات الإسلامية - دولة قطر، العدد ٨٢، ربيع الأول ١٤٢٢ هـ - يونية: ٢٠٠١.
٢٢. المحصول، الرازي (ت ٦٠٦ هـ)، تحقيق: د. طه جابر فياض العلواني، مؤسسة الرسالة، ط ٣، سنة النشر: ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.



٢٣. معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي (ت ٣٩٥هـ) تحقيق:
عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، لسنة: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
٢٤. معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي (ت ٣٩٥هـ) تحقيق:
عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، لسنة: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م.
٢٥. منهج البحث الأدبي، علي جواد الطاهر، مكتبة اللغة العربية، بغداد، ط ٣، سنة النشر: ١٩٧٤: ١٩.
٢٦. منهج القرآن الكريم في عرض آيات الأحكام: د. عماد عبد الكريم خصاونة: كلية الدراسات الفقهية
والقانونية - جامعة آل البيت، بحث منشور في "المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية"، المجلد الخامس،
العدد (٢/أ)، ١٤٣٠هـ / ٢٠٠٩م.
٢٧. المنهجية في البحوث والدراسات الأدبية: محمد البدوي، دار المعارف للطباعة والنشر، الجمهورية
التونسية: سنة النشر: ١٩٨٩م.
٢٨. الموافقات، للشاطبي، إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الغرناطي (ت ٧٩٠هـ) تحقق: أبو عبيدة مشهور
بن حسن آل سلمان، دار ابن عفان، (ط ١، لسنة: ١٤١٧هـ - ١٩٩٧م).
٢٩. النهاية في غريب الحديث والأثر، ابن الأثير، أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد الجزري
(ت ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية - بيروت، لسنة:
١٣٩٩هـ.



للعلوم الإنسانية



وزارة التعليم العالي
والبحوث العلمي

Ministry of Higher Education & Scientific Research

AL-SALAM UNIVERSITY COLLEGE JOURNAL



No. 22
Part 2



الرقم الدولي للمجلة

(2522 - 3402)

ISSN - 2959555-X (Print)

ISSN - 29595541- (Electronic)

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/74>

March
A.H. 1447- A.D. 2026

Registration No. at the House
Of books and documents:
(2127) - year (2015)



مكتب دليير